



كلية التربية

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

التعلم عن بعد في الأزمات: ”فرص وتحديات” من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في منطقة السلط

إعداد

أ/ فائزة عبد الله عمر العجوري

بكالوريوس اللغة العربية وآدابها

بيوضة الغربية الأساسية المختلطة/ مديرية تربية وتعليم السلط

alaadmrat@yahoo.com

﴿ المجلد التاسع والثلاثون- العدد الأول- يناير ٢٠٢٣ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المُلخَص

هدفت الدراسة للتعرف إلى أبرز الفرص / التحديات للتعلم عن بعد في ظل الأزمات من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في منطقة السلط، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مديرة ومدير من المدارس الحكومية في منطقة السلط، تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي للمجال الأول " مميزات وفرص التعلم عن بعد في ظل الأزمات" بلغ (٢.٧٠) وبدرجة متوسطة، بينما جاء المتوسط الحسابي لمجال "تحديات التعلم عن بعد في ظل الأزمات" في بمتوسط (٣.٩٣)، وبدرجة مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبرز الفرص والتحديات للتعلم عن بعد تعزى للمتغيرات (مستوى المدرسة، جنس المدرسة، المؤهل العلمي، والخبرة).

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد، الأزمات، مديري المدارس الحكومية.

Abstract

The study aimed to identify the most prominent opportunities/challenges for distance learning in light of crises from the point of view of government school principals in the Salt region.

The results of the study concluded that the arithmetic mean of the first field "the advantages and opportunities of distance learning in the context of crises" was (2.70) and at a medium degree, while the arithmetic average of the field of "distance learning challenges in light of crises" was at an average of (3.93), and at a high degree. The results indicated that there were no statistically significant differences in the responses of the study sample members to the most prominent distance learning opportunities and challenges due to the variables (school level, school gender, educational qualification, and experience).

Keywords: distance learning, crises, government school principals.

المقدمة

يعد التعلم عن بعد إحدى أهم المفاهيم المتداولة في الوقت الراهن، إذ أصبح من الركائز الأساسية للاقتصاد المعرفي، ففي ظل التطورات التقنية والمعرفية المتجددة، كان لابد من العمل على مسايرة التطور في المنظومة التعليمية بشكل متكامل في مختلف مجالاتها.

ومن الجدير بالذكر أن التعلم عن بعد يشار إليه في معظم الأحيان بمصطلح التعليم الإلكتروني، ولا يعني هذا أن تدريس المناهج يفرض تخزينها على أقراص مدمجة، ولكن جوهره يشير إلى النمط التفاعلي من خلال وجود مناقشات متبادلة بين الطلبة والمعلم، والتفاعل فيما بينهم عدة آليات للتعليم عن بعد، إما عن طريق تقنية الفيديوهات أو من خلال المحاضرات المباشرة أو عبر قيام الأساتذة بتسجيل المحاضرات ووضعها في موقع محدد على الإنترنت (عياد، ٢٠٢٠).

وبالتالي فإن التعلم عن بعد ليس مجرد عملية نقل للمحتوى التعليمي أو المعلوماتي من كونه ورقيا إلى تفعيله إلكترونيا، ومن هنا سعت وزارة التربية والتعليم لتوفير مختلف متطلبات الدعم لتحقيق التعلم عن بعد من خلال شراكتها مع الوزارات المعنية والجهات الداعمة والعديد من القطاعات الخاصة (اخضير، ٢٠٢١)، والتي تتمثل في توفير البنية التحتية والدعم الفني والمادي الذي يسهل التعامل مع المحتوى، بالإضافة إلى تدريب الكوادر البشرية لتكون مؤهلة وقادرة على متابعة العمل في ضوء هذه التطورات، فالمعلم يجب أن يكون قادراً على استخدام التكنولوجيا بوعي كبير، وبشكل يساهم في خدمة العملية التعليمية (الزاحي، ٢٠١٢).

وأسهمت أزمة فيروس كورونا في منح التعلم عن بعد أهمية كبيرة، إذ أن هذه الأزمة أثرت بشكل سلبي على العملية التعليمية والنفسية والاقتصادية لمختلف الأفراد، فكان لا بد من إدارة الأزمة بشكل جيد من خلال دراسة المصادر الداخلية والخارجية اللازمة لدعم التحول نحو التعلم عن بعد، ودراسة العوامل المرتبطة بالسياق التنظيمي والاجتماعي التي تؤثر في جدوى هذا التحول (Hodges, 2020).

وباعتبار الطلبة من أهم مدخلات العملية التعليمية كان لا بد من تحليل حاجاتهم خطوة بخطوة في عملية تصميم التعلم عن بعد لضمان فاعليته، عبر توفير قاعدة متينة للعملية التعليمية تستند إلى احتياجاتهم وقدراتهم المختلفة، من خلال تمكين الطلبة من التفاعل مع المعلمين، ومساعدتهم في تلقي المادة التعليمية، وإجراء الاختبارات من المنازل دون الحاجة إلى الخروج الفعلي إلى المؤسسات التعليمية، مما أدى لتأكيد دور التعلم عن بعد في التعامل مع التحديات والأزمات التي قد تواجه العالم (العنبي، ٢٠٢٠).

فالتعلم عن بعد باستخدام التقنيات الحديثة جعل عملية التعلم أكثر مرونة وفاعلية من حيث المكان والوقت والمحتوى، وبالتالي أتاح الفرص التعليمية للأشخاص الذين لا يمكنهم الوصول بسهولة إلى نظام التعليم السائد باختلاف الظروف والأسباب التي تحول دون تعلمهم، كالوضع الجغرافي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو المهني وغيرها من المعوقات (Mahruf, 2012 & Shohel).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية التعلم عن بعد في ظل الأزمات ومنها أزمة كورونا كدراسة بازلينا وكفافاز (Basilaia & Kvavadza, 2020) والتي هدفت للتعرف إلى مستوى قدرات المدرس، ومدى قدرتهم على مواصلة العملية التعليمية عبر التعلم عن بعد في جائحة كورونا عن طريق استخدام المنصة التعليمية الإلكترونية، وتكونت عينة الدراسة من (٩٥٠) طالبا، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى النجاح في عملية الانتقال السريع للتعلم عن بعد، كما توصلت النتائج إلى أن التعليم التقليدي أكثر فاعلية من التعلم عن بعد.

كما وهدفت دراسة إخضير(٢٠٢١) للتعرف إلى مميزات التعليم عن بعد وماهية التحديات التي تعيق نجاحه بالمملكة العربية السعودية في ظل أزمة جائحة كورونا، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) المعلمين والمعلمات في قطاع التعليم العام في محافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مجال المميزات والفرص التي يوفرها التعلم عن بعد جاء بدرجة مرتفعة، في حين جاء مجال التحديات التي تواجه التعليم عن بعد بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة المميزات وتحديات التعليم والتعلم عن بعد في ظل أزمة جائحة كورونا.

وهدف دراسة العتيبي (٢٠٢٠) إلى تحديد التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٢) من الآباء والأمهات ممن لديهم طلبة في المدارس. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسر لم يحققوا النتائج المرجوة من تطبيق التعلم عن بعد في العملية التعليمية خلال جائحة فيروس كورونا، كما أشارت النتائج أن من أبرز التحديات التي واجهتهم هي عدم قدرة الأهل على توفير أجهزة حاسوبية لكافة أبنائهم، وضعف شبكة الإنترنت، وضعف قدرات المعلمين على استخدام التقنية الحديثة، وعدم قدرة الأهل على تحمل التكلفة المرتفعة لبعض البرامج التعليمية.

كما وقام رافيل ومتيب (Raphael & Mtebe, 2018) بدراسة هدفت إلى تحديد العوامل الأساسية التي تؤثر على رضا الطلبة عن نظام التعلم عن بعد في جامعة دار السالم في تنزانيا، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٣) طالباً. وأشارت نتائج الدراسة إلى تطوير نموذج يتكون من ستة عوامل: جودة النظام، جودة المقرر، جودة المدرس، الإفادة المدركة، جودة الخدمة، ورضا المتعلم. كما أشارت الدراسة إلى أن جميع العوامل كان لها تأثير بدرجة كبيرة، وأن جودة الخدمة هي أقوى مؤثر على رضا المتعلمين.

إن الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التعليم عن بعد وعلاقتها بالأزمات كانت قليلة مما أعطى أهمية لهذه الدراسة وفتح الباب للباحثين في هذا المجال، وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عنوانها الذي تناول التعلم عن بعد في الأزمات: 'فرص وتحديات'، وفي مجتمعها وعينتها مديري المدارس الحكومية في منطقة السلط. إذ لم تجرى دراسة بحدود معرفة الباحثة المتواضعة على هذه العلاقة.

ومن وجهة نظري فإن تجربة التعليم عن بعد ستعمل على إظهار مختلف نقاط القوة والضعف، وستساعد على التعرف إلى الفرص والتحديات والصعوبات في مجال التعليم، من خلال اختبار الكفاءات البشرية، ومدى توفر الإمكانيات المادية والتقنية، بما يتيح تسهيل العملية التعليمية لتكون قادرة على مواجهة التحديات والأزمات في المستقبل.

فتوظيف التعلم عن بعد ما هو إلا وسيلة أسهمت في تمكين العالم من التكيف مع الأزمات والتعامل معها بفاعلية، إلا أن توظيفه يواجه العديد من التحديات في البيئة الأكاديمية التي تتضمن الطلبة من كافة الطبقات الاجتماعية والمعلمين الذين يختلفون في مستوى قدراتهم وإمكاناتهم في التعامل مع التقنيات الحديثة. ونظراً لحداثة الموضوع الحالي وأهميته في العملية التعليمية؛ يسعى البحث الحالي للتعرف إلى التعلم عن بعد في الأزمات: "فرص وتحديات" من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في منطقة السلط.

مشكلة الدراسة

واجهت المملكة الأردنية الهاشمية كغيرها من الدول النامية العديد من التحديات لتطبيق التعلم عن بعد، خاصة في ظل الحاجة المتزايدة لاستخدامه لمجاراة التطورات المتسارعة في شتى المجالات، إذ أن ضعف البنية التحتية التكنولوجية حال بين التطبيق الكلي للتعلم عن بعد، بالإضافة لعدم وجود جهاز مخصص للتعلم لكل طالب بشكل مستقل، كما أن عدم تدريب الكوادر البشرية مسبقاً على استخدام التقنيات التكنولوجية أدى إلى عدم القدرة للتعامل مع الأزمات باختلافها، لذا كانت الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات للتعرف إلى أبرز التحديات والفرص التي واجهت المعلمين عند التعلم عن بعد في الأزمات، فجاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أبرز الفرص / التحديات للتعلم عن بعد في ظل الأزمات من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في منطقة السلط؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو أبرز الفرص والتحديات للتعلم عن بعد في ظل الأزمات تعزى لمتغيرات (مستوى المدرسة، جنس المدرسة، المؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى أبرز الفرص / التحديات للتعلم عن بعد في ظل الأزمات من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في منطقة السلط.
- التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو أبرز الفرص والتحديات للتعلم عن بعد في ظل الأزمات تعزى لمتغيرات (مستوى المدرسة، جنس المدرسة، المؤهل العلمي).

أهمية الدراسة:

لِلدراسة الحالية أهمية علمية وأهمية نظرية على النحو الآتي:

الأهمية العملية:

تكمُن الأهمية لهذه الدراسة في تجديد أبرز الفرص والتحديات للتعلم عن بعد في ظل الأزمات، فمن شأن الدراسة الحالية أن تفيد القيادات التربوية وصناع القرارات في المدارس الأردنية في رسم السياسات التي تسهم في تطوير العملية التعليمية، ولتكون نقطة انطلاق لأبحاث أخرى.

الأهمية النظرية:

تتبع أهمية الدراسة النظرية في أنها سنتناول أبرز الفرص والتحديات للتعلم عن بعد في ظل الأزمات من خلال منهج وصفي تحليلي لتفديد المدراء في المدارس، ولتضيف جزء من المعرفة إلى المكتبات بشكل عام، والمكتبات الأردنية بشكل خاص.

مصطلحات الدراسة

ستشمل هذه الدراسة المصطلحات الأساسية وفيما يلي تعريفها مفاهيمياً وإجراءياً:

التعلم عن بعد: "التعلم من خلال استخدام الإنترنت، عبر مناهج وأساليب تتجاوز المكان والزمان. ويتضمن تطبيق تكنولوجيا توفر الانفتاح والمرونة" (القاسمي، ٢٠٢١).

الأزمات: نقطة تحول نحو الأسوأ يتضمن عدم الاستقرار، وحصول تغيير حاسم في سير عمل المؤسسة التعليمية يؤدي إلى نتائج غير مرغوبة (أبو العلا، ٢٠١٢).

وتعرف إجرائياً بأنها مستوى استجابة مديري المدارس على فقرات الأداة التي تقيس أبرز الفرص والتحديات للتعلم عن بعد في ظل الأزمات التي قامت الباحثة بإعدادها.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

• **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية في منطقة السلط من المملكة الأردنية الهاشمية.

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على مدراء المدارس الحكومية.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، إذ سيقوم هذا المنهج بتحديد أبرز الفرص والتحديات للتعلم عن بعد في ظل الأزمات.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس الحكومية في منطقة السلط للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مدير ومديرة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ويمكن توضيح حجم العينة في الجدول الآتي:

توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

النسبة	التكرارات	المتغيرات	
65.5	57	أساسي	مستوى المدرسة:
34.5	30	ثانوي	
100	87	المجموع	
26.4	23	ذكور	جنس المدرسة:
39.1	34	إناث	
34.5	30	مختلطة	
100	87	المجموع	
77	67	دبلوم عالي	المؤهل العلمي:
14.9	13	ماجستير	
8	7	دكتوراه	
100	87	المجموع	

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha)، والجدول رقم (١) يبين معاملات ثبات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية:

الجدول (١)

معاملات ثبات مجالات الاستبانة، والاستبانة ككل

المجال	معامل الاتساق الداخلي
مميزات وفرص التعلم عن بعد في ظل الأزمات	٠.٩٠
تحديات التعلم عن بعد في ظل الأزمات	٠.٩١
الدرجة الكلية	٠.٩٠

يبين الجدول (٢) إن معاملات ثبات الأبعاد والمقياس جيدة جداً، وهي معاملات الثبات مقبولة.

نتائج الدراسة

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصّه: ما أبرز الفرص / التحديات للتعلم عن بعد في ظل الأزمات من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في منطقة السلط؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (٣) يبين ذلك:

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على أبرز الفرص / التحديات للتعلم عن بعد في ظل الازمات مرتبة تنازليا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٢	تحديات التعلم عن بعد في ظل الأزمات	3.93	0.73574	١	مرتفع
١	مميزات وفرص التعلم عن بعد في ظل الأزمات"	2.70	0.79251	٢	متوسط
	الدرجة الكلية	3.31	0.56147	----	متوسط

تشير نتائج الجدول (٥) إلى أن المتوسط الحسابي للمجال الأول " مميزات وفرص التعلم عن بعد في ظل الأزمات" بلغ (٢.٧٠) وبدرجة متوسطة، بينما جاء المتوسط الحسابي لمجال "تحديات التعلم عن بعد في ظل الأزمات" بمتوسط (٣.٩٣)، وبدرجة مرتفعة. وفيما يلي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال على حدة:

أولاً: مميزات وفرص التعلم عن بعد في ظل الأزمات"

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على

أبرز المميزات والفرص للتعلم عن بعد في ظل الازمات مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٢	يمكن التعلم عن بعد من تواصل المعلم والمتعلم في أي مكان وزمان باستخدام منصات ومواقع التعلم الإلكترونية:	3.36	1.089	١	متوسط
١٢	يخفض التعلم عن بعد من كلفة وزمن العملية التعليمية:	3.34	1.087	٢	متوسط
٣	يزيد التعلم عن بعد من تركيز جهد المعلم على تعليم الطلاب والتقليل من الجهد الناتج عن الأعداد المتزايدة وضيق الصفوف:	3.13	1.149	٣	متوسط
١٤	يعمق التعلم عن بعد المعرفة لدى الطلبة ويثبتها من خلال إمكانية الرجوع للمادة التعليمية وقت الحاجة:	3.09	1.117	٤	متوسط
٤	يعزز التعلم عن بعد من التعلم الذاتي المستمر دون قيود أو حدود:	3.08	1.07	٥	متوسط
١٨	يغير التعلم عن بعد من الممارسات غير المستدامة في العملية التعليمية (مثل الاستهلاك المفرط للموارد التعليمية):	2.98	1	٦	متوسط
١٩	يخفف التعلم عن بعد من أعباء المعلم بتحويل العملية التعليمية إلى عملية تهاور بين المعلم والمتعلم:	2.84	1.15	٧	متوسط
١٣	ينوع التعلم عن بعد من أساليب تقويم الطلبة (اختبارات، عروض، مشاريع، أبحاث، تقارير، أفلام....):	2.80	1.15	٨	متوسط
١٦	16.يزيد التعلم عن بعد من قدرة الطلاب على البحث عن المعرفة في مصادر المعلومات المختلفة:	2.80	1.17	٨	متوسط
٢٠	يكسب التعلم عن بعد الطلبة مهارات القرن الحادي والعشرين (التفكير الإبداعي، التعلم التعاوني، حل المشكلات...):	2.76	1.099	١٠	متوسط
١٠	يقدم التعلم عن بعد مصادر تعلم تتناسب مع احتياجات وميول كل طالب (كتب إلكترونية، مواقع تعليمية، مواد مسجلة....):	2.74	1.083	١١	متوسط
٧	يقوم التعلم عن بعد بدمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية:	2.68	1.073	١٢	متوسط
١١	يسهم التعلم عن بعد في تطوير خطط تعليمية جديدة تؤدي إلى تقدم العملية التعليمية:	2.57	1.063	١٣	متوسط
٨	يوفر التعلم عن بعد بيئة تعليمية تفاعلية خالية من الجمود وبعيدة عن التلقين:	2.56	1.064	١٤	متوسط
٦	يستطيع الطلبة بمختلف المراحل الدراسية التعامل مع التعلم عن بعد بسهولة:	2.44	1.031	١٥	متوسط
١	1.أبتيح التعلم عن بعد فرصة حصول الطالب والمعلم على تغذية راجعة فورية:	2.34	1.076	١٦	متوسط
١٥	يعزز التعلم عن بعد من التماسك الاجتماعي بين عناصر العملية التعليمية (المعلمين، الطلبة، أولياء الأمور...):	2.31	1.194	١٧	منخفض
١٧	يحقق التعلم عن بعد تكافؤ الفرص في التعليم بين فئات المجتمع المختلفة:	2.22	1.083	١٨	منخفض
٥	يساعد التعلم عن بعد في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة:	2.02	1.067	١٩	منخفض
٩	تعد نتائج الطلبة في الامتحانات الإلكترونية من خلال التعلم عن بعد واقعية وقريبة من نتائج التعليم المباشر:	1.86	1.036	٢٠	منخفض
	الدرجة الكلية	2.70	0.79251		متوسط

تشير نتائج الجدول (٦) إلى أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (1.86-3.36) بدرجة متوسطة لجميع الفقرات باستثناء الفقرات (١٥، ١٧، ٥، ٩) كانت بدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٢.٧٠)، وانحراف معياري (٠.٧٩٢٥١).

وتشير هذه النتيجة إلى لوجود مستوى متوسط من المميزات والفرص، وقد تعزى هذه النتيجة إلى الحاجة لتدريب المعلمين والطلبة بشكل أفضل على استخدام التعلم عن بعد وكيفية التعامل معه، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة العنبيبي (٢٠٢٠) والتي أشارت لوجود مستوى متوسط من المميزات والفرص.

ثانياً: تحديات التعلم عن بعد في ظل الأزمات

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على تحديات التعلم عن بعد في ظل الازمات مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٨	انتشار بعض السلوكيات السلبية لدى الطلبة (كالغش أو الكذب أو قيام الآخرين بالمهام والواجبات بدلا عنهم):	4.45	0.886	١	مرتفع
١٦	صعوبة تطبيق وتقييم التعلم عن بعد في المواد التي تتطلب مهارات عملية: تبنى مستوى خدمات البنية التحتية لدى المعلمين والطلبة (حزم إنترنت، مختبرات، أجهزة:....)	4.17	0.905	٢	مرتفع
١	صعوبة التحقق من التكافؤ في فرص التعليم لكافة فئات المتعلمين:	4.16	1.010	٣	مرتفع
١٣	الكلفة المادية العالية والمتنقلة بتوفير بيئة مناسبة وشراء أجهزة وحزم إنترنت لتحقيق متطلبات التعلم عن بعد:	4.15	0.947	٤	مرتفع
١٢	غياب الدافعية لدى الطلبة أثناء العملية التعليمية بسبب غياب التفاعل بينهم وبين معلمهم وزملائهم:	4.11	0.945	٥	مرتفع
١٠	البيئة المنزلية لبعض الطلبة لا تساعد على التركيز أثناء التعلم عن بعد (غياب الوالدين، العدد الكبير لأفراد الأسرة، الضجيج في المنزل....):	4.10	0.977	٦	مرتفع
١٥	نواضع الدعم المقدم من وزارة التربية والتعليم لتطبيق التعلم عن بعد بالشكل المطلوب (أجهزة، مناهج إلكترونية، دورات تدريبية،...):	4.08	0.930	٧	مرتفع
١٨	نقص الخبرات والكفاءات في مجال إدارة التعلم عن بعد:	3.94	1.004	٨	مرتفع
٩	مواجهة المشكلات التقنية (انقطاع التيار الكهربائي، ضعف شبكة الإنترنت، مشكلات منصات التعلم مثل عدم وضوح الصورة أو الصوت:....)	3.94	1.114	٨	مرتفع
٤	غموض اليات التقييم وطبيعة الاختبارات وانعدام التغذية الراجعة من المعلم للطلبة:	3.92	0.991	١٠	مرتفع
١٤	الإصابة بمشاكل صحية كالآلام الرقبية والظهر نتيجة الجلوس لفترات طويلة أمام شاشات الحاسوب والأجهزة اللوحية:	3.86	1.025	١١	مرتفع
١١	الأعداد الكبيرة للطلبة والتي تشكل صعوبة في متابعة الطلبة وتقييمهم والسيطرة عليهم في التعلم عن بعد:	3.84	0.938	١٢	مرتفع
١٩	نقص المهارات اللازمة للتعامل مع مشكلات التعلم عن بعد (حل المشكلات، إدارة الأزمات، اتخاذ القرار،....) لدى الإدارات والمعلمين:	3.84	1.033	١٢	مرتفع
٢٠	عدم مراعاة التعلم عن بعد للاحتياجات الخاصة بكل متعلم:	3.84	0.951	١٢	مرتفع
٧١	مقاومة التغيير من قبل بعض الفئات المعنية في التعلم عن بعد من إدارات مدرسية ومعلمين وطلبة وأولياء أمور:	3.83	0.943	١٥	مرتفع
٧	نقص المهارات التقنية والحاسوبية (بحث، إعداد اختبارات، تقديم عروض، إنتاج أفلام،....) اللازمة تحقيق متطلبات نجاح التعلم عن بعد لدى المعلمين والطلبة:	3.77	0.997	١٦	مرتفع
٦	ضعف الوعي المجتمعي بأهمية التعلم عن بعد واستراتيجياته وتمكنه من تحقيق نتائج التعلم:	3.74	1.028	١٧	مرتفع
٣	غياب القناعة والرويا لدى القيادات وصناع القرار عن جدوى توظيف التقنية والتعلم الرقمي في التعليم:	3.74	0.946	١٧	مرتفع
٢	عدم ملاءمة موضوعات ومحتوى المناهج الدراسية لأدوات وأساليب التعلم عن بعد:	3.62	1.003	١٩	متوسط
٥	الدرجة الكلية	3.46	1.098	٢٠	متوسط
		3.93	0.73574		مرتفع

تشير نتائج الجدول (٧) إلى أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٣.٤٦-٤.٤٥) بدرجة مرتفعة لجميع الفقرات، بإستثناء الفقرتين (٢، ٥) جاءت بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٩٣) وبانحراف معياري (٠.٧٣٥٧٤). وقد تعزى هذه النتيجة إلى الحاجة لتطوير عملية التعلم عن بعد وتوفير أجهزة لكل معلم طالب ضمن بنية تحتية تساعد على العملية التعليمية، وتدريبهم على استخدامها، ونشر الوعي المجتمعي بأهمية تطبيق التعلم عن بعد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصّه: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو أبرز الفرص والتحديات للتعلم عن بعد في ظل الأزمات تعزى لمتغيرات (مستوى المدرسة، جنس المدرسة، المؤهل العلمي)؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ع والجدول (٨) يوضح ذلك:

الجدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة تبعا للمتغيرات

التحديات		المميزات والفرص		العدد	المتغيرات
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.76304	3.8886	0.71677	2.6228	57	أساسي
0.68706	4.0033	0.91623	2.8367	30	ثانوي
0.73574	3.9282	0.79251	2.6966	87	الكلّي
0.72580	3.9739	0.86902	2.9239	23	ذكور
0.59976	3.8926	0.79249	2.7618	34	إناث
0.89060	3.9333	0.68210	2.4483	30	مختلطة
0.73574	3.9282	0.79251	2.6966	87	الكلّي
0.74833	3.9410	0.85758	2.6306	67	دبلوم عالي
0.70222	3.8962	0.53012	2.9038	13	ماجستير
0.77713	3.8643	0.37129	2.9429	7	دكتوراه
0.73574	3.9282	0.79251	2.6966	87	الكلّي
0.65019	3.8750	0.49160	2.6833	6	اقل من ٥ سنوات
0.94573	3.9464	0.94337	2.5929	14	من ٥ سنوات الى ١٠ سنوات
0.70486	3.9291	0.78865	2.7194	67	أكثر من ١٠ سنوات
0.73574	3.9282	0.79251	2.6966	87	الكلّي

يبين الجدول (٨) أن هناك فروقاً ظاهريةً بين متوسطات الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات الاستبانة تعزى لمتغيرات (مستوى المدرسة، جنس المدرسة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، ولتحديد إذا ما كانت هذه الفروق ظاهرية أم أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، تم استخدام تحليل التباين المتعدد MANOVA، كما هو مبين في الجدول (٩).

الجدول (٩) نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد MANOVA لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة تعزى لمتغيرات مستوى المدرسة، جنس المدرسة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

الدلالة الإحصائية Sig	F قيمة	المتغيرات
0.652	.430 ^b	مستوى المدرسة Hoteling's Trace Hoteling's Trace
0.516	.817 ^b	جنس المدرسة WILKS LAMABDA
0.887	.286 ^b	المؤهل العلمي WILKS LAMABDA
0.860	.327 ^b	سنوات الخبرة WILKS LAMABDA

وفيما يلي نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد MANOVA للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة.

الجدول (١٠) نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد MANOVA للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة تعزى لمتغيرات (مستوى المدرسة، جنس المدرسة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	الدلالة الإحصائية
مستوى المدرسة	0.899	1	0.899	1.439	0.234
المجال الأول	0.259	1	0.259	0.475	0.493
المجال الثاني	0.747	2	0.374	0.582	0.562
جنس المدرسة	0.301	2	0.151	0.236	0.790
المجال الأول	0.122	2	0.061	0.095	0.910
المجال الثاني	0.018	2	0.009	0.014	0.986
المؤهل العلمي	0.016	2	0.008	0.013	0.987
سنوات الخبرة	0.062	2	0.031	0.049	0.952
المجال الأول	0.673	1	0.673	1.056	0.308
المجال الثاني	44.935	70	0.642		
الخطأ	44.621	70	0.637		
المجال الأول	54.014	86			
المجال الثاني					
الكلي مصحح					

يتبين من نتائج الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبرز الفرص والتحديات للتعلم عن بعد تعزى للمتغيرات (مستوى المدرسة، جنس المدرسة، المؤهل العلمي، والخبرة).

وتعزى هذه النتيجة إلى إدراك المديرين لأهمية استخدام التعلم عن بعد بغض النظر عن جنسهم ومؤهلهم وخبرتهم، وبغض النظر عن مستوى مدرستهم ، وأهمية استخدامه في الأزمات، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة إخضير (٢٠٢١).

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة الحالية توصي بما يلي:

١. ضرورة استخدام التعلم عن بعد بمختلف البرامج في وزارة التعليم، وتدريب المعلمين وتأهيلهم المستمر وتنمية مهاراتهم في استخدام التقنيات الحديثة.
٢. إجراء المزيد من الدراسات حول مدى قدرة التعلم الإلكتروني على إدارة الأزمات وإجراء المسوحات اللازمة للتعرف عن مستوى نجاحه ورضا الطلبة وأولياء أمورهم ومعلميهم عنه.
٣. توفير البنية التحتية المناسبة للتعلم عن بعد لجميع الطلبة والمعلمين تطبيقاً لمبدأ العدالة ولضمان لنجاح التعلم عن بعد.

المراجع

المراجع العربية

أبو العلا، ليلي (٢٠١٢). واقع إدارة الأزمات في المدارس الحكومية للبنات في الطائف من

وجهة نظر المشرفات. المجلة العلمية للكلية التربوية جامعة أسيوط،

٢٨(٣)، ٢١٢-٢٤٨.

إخضير، منصور (٢٠٢١). التعليم عن بعد في ظل الأزمات "فرص وتحديات" من وجهة نظر

المعلمين والمعلمات بمحافظة حفر الباطن. مجلة العلوم التربوية

والنفسية، ٥(٢٨)، ١-٢٣.

الزاحي، حليمه (٢٠١٢). التعليم الإلكتروني في الجزائر مقومات التجسيد. رسالة ماجستير غير

منشورة، جامعة منتوري قسنطينية.

العتيبي، ريم (٢٠٢٠). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة

كورونا المستجدة. المجلة العربية للنشر العلمي، ١(٢٢)، ١٥٢-١٧٥.

عياد، هاني(٢٠٢٠). تحديات التعليم عن بعد في الوطن العربي في ظل أزمة كورونا وفرص

تخطيها. مجلة كلية التربية، ٤١(٤)، ٤٦١-٤٩٨.

القاسمي، رائدة(٢٠٢١). أثر التعلم عن بعد في تحقيق التنمية المستدامة في العملية التعليمية.

المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ١٦(١)، ٢٣٩-٢٧٣.

المراجع الأجنبية

Basilaia, Giorgi, Kvavadze, David(2020). Transition to Online Education a in Schools during A SARS CoV2 Coronavirus (COVID 19) Pandemic, in **Georgia Pedagogical Research**, 5(4), 2-9.

Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., & Bond, A. (2020). The difference between emergency remote teaching and online learning. **Educause review**,1(27), 1-12

Mahruf, M. & Shohel, C. (2012). **Open and Distance Learning for Teachers'** Professional Development: The English in Action (EIA) Model for the Global.

Raphael, Christina & Mtebe, Joel S. (2018). Key factors in learners' satisfaction with the e-learning system at the University of Dar es Salaam, Tanzania. **Australasian Journal of Educational Technology**, 34(4).